

العاطفة في شعر "البحث عن الذات" لأحمد مطر
(دراسه تحليليه وصفيه)

الرسلة

قدمتها :

فطري رحمه

رقم القيد. ١٥٠٥٠٢٠٢٨

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها



بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دارالسلام — بندا أتشي

١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشية مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

من

فطري رحمه

طالبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد . ١٥٠٥٠٢٠٥٢

موافقة المشرفين

المشرف الثاني

المشرف الأول

جامعة الرانيري

AR - RANIRI

(أيوب بردان الماجستير)

(إيمي سهيمي الماجستير)

رسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عيِّنَ للمناقشة
وقد قبلت إتمام لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)
في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٢٠ جمادى الآخرة ١٤٤٢ هـ

٣ فبراير ٢٠٢١ م

دار السلام - بندا أتشي

لجنة المناقشة :

السكريتير

(أيوب بردان الماجستير)

الرئيس

(إممي سهيبي الماجستير)

العضو ٢

(الدكتور ذو الحلم الماجستير)

العضو ١

(سورايا الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام - بندا أتشي



الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف . ١٠٢١٠٠٤٩٩١١١٠٥١٦٨١٩٦٨

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini :

Nama : Fitria Rahmah
NIM : 150502028
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Humaniora

dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul :

العاطفة في شعر "البحث عن الذات" لأحمد مطر
(دراسة تحليلية وصفية)

adalah **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 3 Februari 2021
Yang membuat pernyataan,



Fitria Rahmah
NIM . 150502028

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي أمرنا أن نري الأولاد في الأخلاق الحسنة، وأن نحسنهم في جميع الحالات ونبعدهم عن المعاصي والمنكرات، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أرسله بالحق بشيرا ونذيرا، من يطع الله ورسله فقد رشد ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئا، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين، أما بعد.

فقد انتهت الباحثة بفضل الله وتوفيقه من كتابه هذه الرسالة تحت العنوان "العاطفة في شعر "البحث عن الذات" لأحمد مطر (دراسة تحليلية وصفية)". وقدمتها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية كمادة من المواد الدراسية المقررة على الطالبة للحصول على شهادة S.Hum في قسم اللغة العرايية ةأدبها.

فإن الباحثة في هذا المقام تقدم شكرها لفضيلة المشرفين هما " إيمي سهيمي الماجستر" و "أيوب بردان الماجستر"، على مساعدتهما وجهودهما في إشراف الباحثة في إتمام هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا، فتسأل الله لهما العفو والعافية، في الدنيا والآخرة.

وتقدم الباحثة الشكر لرئيس الجامعة عميد كلية الآداب والعلوم
الإنسانية في جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بند أتشية ولرئيس قسم اللغة
العربية وأدبها ولجميع المحاضرين والمحاضرات على مساهمتهم في كتابه هذه
الرسالة، فتسأل الله تعالى أن يجزي لهم في عطائه، وأن يرفع درجاتهم.

وأخيرا قدمت الباحثة فائق الشكر والحب إلى جميع أفراد الأسرة، خاصة
إلى الوالديها المحبوبين الذين دعاني للنجاح لعل الله أن يرحمها و بجزيهما أحسن
الثواب في الدنيا و الآخرة، وإلى الأصدقاء الذين ساعدوا في إتمام هذه الرسالة.
عسى أن يجزي الله الجميع خير الجزاء.

دار السلام — بندا أتشية
الباحثة،

فطري رحمه

محتويات البحث

أ	كلمة الشكر.....
ج	محتويات البحث.....
و	تجريد.....
١	الباب الأول : مقدمة.....
أ.	خلفية البحث..... ١
ب.	مشكلة البحث..... ١
ج.	أغراض البحث..... ١
د.	معاني المصطلحات..... ٢
هـ.	الدراسة السابقة..... ٤
و.	منهج البحث..... ٧
٨	الباب الثاني : سيرة ذاتية أحمد مطر.....
أ.	حياته ونشأته..... ٨
ب.	نشاطه الأدبي..... ٩
ج.	موقف السلطات العربية..... ١٢

د. ديوانه ١٣

الباب الثالث : الإطار النظري للعاطفة ١٦

أ. مفهوم العاطفة ١٦

ب. مقاييس العاطفة ١٨

١. صدق العاطفة ١٨

٢. قوة العاطفة ١٩

٣. ثبات العاطفة ٢٠

٤. تنوع العاطفة ٢١

٥. سمو العاطفة ٢١

ج. أنواعه العاطفة ٢٢

١. الرجاء ٢٢

٢. التشاؤم ٢٣

٣. الخوف ٢٤

٤. الحزن ٢٤

الباب الرابع : تحليل العاطفة في شعر "البحث عن الذات"

لأحمد مطر..... ٢٥

١. لمحة عامة عن الشعر..... ٣٠

ب. أنواع العاطفة..... ٣٠

١. عاطفة التشاؤمية..... ٣٠

٢. الرجاء..... ٣٣

٣. عاطفة الياسة..... ٣٧

٤. الحزن..... ٤٠

الباب الخامس : خاتمة..... ٤١

أ. نتائج البحث..... ٤١

ب. التوصيات..... ٤٢

ج. كلمة الخاتمة..... ٤٢

المراجع..... ٤٤

تجريد

إسم الطالبة	: فطري رحمة
رقم القيد	: ١٥٠٥٠٢٠٢٨
الكية / القسم	: كلية الآدب والعلوم الإنسانية/اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة	: العاطفة في شعر "بحث عن الذات" لأحمد مطر (دراسة تحليلية وصفية)
تاريخ المناقشة	: ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٤٢ / ٣ فبراير ٢٠٢١م
حجم الرسالة	: ٥٣ صفحة
المشرف الأول	: إيمي سهيمي الماجستر
المشرف الثاني	: أيوب بردان الماجستر

موضوع هذه الرسالة هي العاطفة في شعر "بحث عن الذات" لأحمد مطر (دراسة تحليلية وصفية). وتبحث فيها الباحثة عن أنواع العاطفة التي يتضمنها الشعر. استخدمت الباحثة دراسة تحليلية وصفية إجابة على السؤال السابق. أما العاطفة فهي أظهر ميزة في الأدب، كانت العواطف أساسا من أسس الأدب التي تجعله خالدا، وكانت العواطف لا تتغير حب إلينا قراءة الشعر مرارا. من النتائج التي حصلت عليها أن العاطفة تتنوع على نوعين، هما: العواطف المسرة يعنى الحب، والبهجة، والخشوع. والعواطف غير المسرة ، يعنى الآسى، والخوف، والغضب، والغيرة، والحزى، والاشمئزاز، والألم، والارتباك، والخواء، وما إلى ذلك. أما نتيجة تحليل هذا الشعر فوجدت الباحثة أنواع العواطف فيه هي التشاؤم والرجاء واليأس والحزن.

ABSTRAK

Nama : Fitria Rahmah
NIM : 150502028
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/ Bahasa dan Sastra Arab
Judul : Athifah dalam Syair “ Bahtsu An Zati” Karya Ahmad Mathar (Metode Deskriptif Analisis)
Tanggal Sidang : 20 Jumadil Akhir 1442 H / 3 Februari 2021
Tebal Skripsi : 53 Halaman
Pembimbing 1 : Emi Suhemi, M. Ag
Pembimbing 2 : Aiyub Berdan, Lc., MA

Penelitian ini berjudul “Athifah dalam Syair “Bahtsu An Zati” Karya Ahmad Mathar (Metode Deskriptif Analisis). Pada penelitian ini peneliti membahas tentang pembagian athifah yang ada dalam syair. Untuk menjawab permasalahan tersebut, peneliti menggunakan metode deskriptif analisis. Athifah merupakan karakteristik yang paling terlihat dalam sastra, dan menjadi dasar yang paling utama yang membuat karya sastra mempunyai sifat abadi, sehingga membuat kita tidak bosan-bosan untuk membacanya berulang-ulang kali. Adapun kesimpulan yang diperoleh adalah: athifah/rasa terbagi dua, yaitu rasa kebahagiaan yang terdiri dari rasa cinta, kesenangan dan kepatuhan, dan rasa selain kebahagiaan, yaitu putus asa, ketakutan, marah, gairah, rasa muak, kepedihan, kebingungan, kehampaan, dan lainnya. Adapun hasil penelitian, peneliti menemukan pembagian athifah/rasa yang terdapat dalam syair tersebut adalah rasa pesimisme, harapan, keputus asaan, dan kesedihan.

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

العاطفة بمعنى الإشفاق والميل والحنو، ومعاني العطف تصريفاتها لا ترتبط ارتباطاً قوياً بما هو سائد اليوم عند الناس من معنى العاطفة، ولكن لها بها تعلق لغوي لا يخفى. أما اصطلاحاً بمعنى شعور أليم أو سارّ، ثابت مستقر في أعماق النفس حول شيء معين، كلما رآته العين أو سمعت به الأذن أخطر على البال صاحبه ذلك الشعور السارّ أو المؤلم.^١

أما العاطفة فهي عنصر من عناصر الأدب الأربعة وهي الحالة التي يتشبع فيها نفس الأديب بموضع ما تفعل به نفسه، ويتأثر به كيانه و وجدانه، ويظهر ذلك في صورة انفعالات شتى كالحب والبغض والسرور والحزن، الشوق والحنين. والرجاء والخوف، والطمع والفرع وهي تعد من دواعي الشعر التي تهيجه، وينابيعه التي ينبحس منها.^٢ والأدب أدواته العواطف، وهو الذي يحدث عن شعور الكاتب ويثير شعور القارئ ويسجل أدق مشاعر الحياة وأعمقها.^٣

^١ محمد موسى الشرف، العاطفة الإيمانية وأهميتها في العمال الإسلامية، (جدة: ٢٠٠١م)، ص: ١٥

^٢ طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عند العرب ومناهجه، (كلية اللغة العربية جامعة الأزهر: ١٩٩٩ م)، ص:

^٣ أحمد أمين، النقد الأدبي، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢ م)، ص: ٢١.

ترتبط العواطف ارتباطا وثيقا بالأدب مثل شعر أحمد مطر الذي يحتوي على العديد من المشاعر حول الأدب.

شعر أحمد مطر الذي جعلته الباحثة "البحث عن الذات" يحكي عن عاطفة التشاؤم والخوف والرجاء في البحث عن الذات، أشياء مختلفة تم به لتعريض نفسه للخطر من أجل معرفة الذاتية الحقيقية.

ب. مشكلة البحث

مشكلة البحث في هذه رسالة :

١. ما أنواع العاطفة في الشعر "البحث عن الذات" وما خلفية و قوعها؟

ج. أغراض البحث

وأما غرض البحث في هذه رسالة :

١. لمعرفة أنواع العاطفة في الشعر "البحث عن الذات" و خلفية و

قوعها.

د. معاني المصطلحات

تريد الباحثة أن تشرح معاني المصطلحات التي تستعملها في هذه الرسالة:

١. العاطفة

العا طفة: أصلها عطف يعطف عطفًا : انصرف، ورحل عطف و
 عطف : يحمي المهزمين، و عطف عليه يعطف عطفًا: رجع عليه بما يكره أوله
 بما يريد. وتعطف عليه: وصله وبره وتعطف على رحمه: رق لها. والعاطفة:
 الرحم، صفة غالية.^٤ وأما العاطفة الصطلاحاً فهي الحالة الوجدانية التي تتميز
 بالاستقرار والدوام وبعد العنف والثورة اللذين يميزانها عن الانفعال. ويترتب على
 وجود هذه الحل الميل إلى الشيء أو الانصراف عنه.^٥

٢. الشعر

الشعر: من شعر يشعر شعراً. الشعر يجمع على الأشاعر و الشعور
 ويقولون شعر شاعر إذا كان جيداً. وهو الكلام المقفى الموزون بأوزان مخصوصة،
 والمعبر عن الأخيصة البديعة والصور المؤثر البليغة، و منه المدح و الهجاء و
 الرثاء.^٦

هـ. الدراسات السابقة

^٤ أين منظور، لسان العرب، (القاهرة: دارالمعارف، ١١٩م)، ص: ٢٩٩٦

^٥ مجدي وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (بيروت : مكتبة لبنان، ط:
 ٢٤٢م)، ص: ١٩٨٣

^٦ أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات و أنشاء لغة العرب، (بيروت لبنان: دار الكاتب العلمية، ١٩٩٦ م)، ص:

١. نور الحسنى كتبت موضوع الرسالة هي "العاطفة في رواية المحبوبات" لعالية ممدوح. وأما منهج البحث الذي استخدمته الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو منهج البحث التحليلي الوصفي. ومن المسألة المرتكزة فيها عن مقاييس العاطفة الموجودة، وأما النتائج التي حصلت عليها الباحثة في رواية المحبوبات لعالية ممدوح فهي المقاييس العاطفة الموجودة فيها أربعة أقسام، وهي صدق العاطفة وقوة العاطفة وسمو العاطفة وتنوع العاطفة. وأما صدق العاطفة يتمثل في حب سهيلة لابنها أكثر من حبها لنفسها، وقوة العاطفة يتمثل في حب العميق أصدقاء سهيلة ويخاف فقد سهيلة، وسمو العاطفة تتكلم عن سمو الصفة الأخلاقية أصدقاء سهيلة الذين نذلوا لعلاج دائها، وتنوع العاطفة يتمثل بالحزن والشوق والغضب والخوف والحب.^٧ وأما الفرق بين الباحثة والباحثة السابقة فهو في أغراض البحث. كنت الباحثة تبحث عن أنواع العاطفة وأما الباحثة السابقة تبحث عن المقاييس العاطفة

٢. سري نوبا وحيوي، كان موضوع الرسالة العاطفة في رواية "ماجدولين" لمصطفى لطفي المنفلوطي. وأما المنهج البحث التي استخدمت الباحثة في هذه الرسالة دراسة وصفية تحليلية وهي تحليل البيانات بطريقة وصف أو تصوير البيانات التي قد جمعها كما دون بقصد جعل تطبيق

^٧ نور الحسنى، العاطفة في رواية "المحبوبات" لعالية ممدوح (دراسة تحليلية وصفية)، رسالة علمية للحصول على شهادة

الاستنتاجات للجمهور. ومن لمسألة المتكزة فيها عن مقياس العاطفة الموجودة، ولتحليل هذه المسألة إستخدمت الباحثة منها وصفا تحليليا. ومن النتائج التي وصلت إليها الباحثة عن مقياس العاطفة هي صدق العاطفة وقوة العاطفة وسمو العاطفة وتنوع العاطفة.^٨ وأما الفرق بين الباحثة والباحثة السابقة فهو في أغراض البحث. كانت الباحثة تبحث العاطفة في الشعر وأما الباحثة السابقة تبحثها في الرواية.

٣. مينا لستاري كتبت موضوع الرسالة العاطفة في القصة "إعتراف القاتل" لتوفيق الحكم وأما منهج البحث التي استخدمت الباحثة في هذه الرسالة دراسة وصفية تحليلية هي تحليل البيانات بالطريقة وصف أو تصوير البيانات التي قد جمعها كما دون قصد لجعل تطبيق الاستنتاجات للجمهور. ومن المسألة المرتكزة فيها عن مقياس العاطفة الموجودة، ولتحليل هذه المسألة إستخدمت الباحثة منها وصفا تحليليا. ومن النتائج التي وصل إليها الباحثة عن مقياس العاطفة هي صدق العاطفة وقوة العاطفة وسمو العاطفة وثبات العاطفة واستمرارها وتنوع العاطفة.^٩ وأما الفرق بين الباحثة والباحثة السابقة فهو في

^٨ سري نوبا وحيوني، العاطفة في رواية "ماجلولين" لمصطفى لطفي المنفلوط (دراسة وصفية تحليلية)، رسالة علمية لحصول على شهادة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الادب وعلوم الإنسانية جامعة الرايزي الإسلامية الحكومية بند أنشيه، سنة ٢٠١٨

^٩ مينا لستاري، العاطفة في القصة "إعتراف القاتل" لتوفيق الحكم، رسالة علمية للحصول على شهادة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الادب وعلوم الإنسانية جامعة الرايزي الإسلامية الحكومية بند أنشيه، سنة ٢٠١٥

أغراض البحث. كانت الباحثة تبحث العاطفة في الشعر وأما الباحثة السابقة في القصّة القصيرة.

٤. منور، كان موضوع الرسالة العاطفة في رواية "مأساة زينب" لعلی أحمد باكثير (دراسة تحليلية) ومن المسألة المرتكزة فيها عن مقاييس العاطفة الموجودة، و لتحليل هذه تامة مسألة إستخدمة الباحث منهجا وصفيا تحليليا. ومن النتائج التي وصل إليها البحث عن مقاييس العاطفة هي صدق العاطفة وتنوع العاطفة وقوة العاطفة وثبات العاطفة واستمرارها وسمو العاطفة. وأما صدق العاطفة يتمثل في حب زينب لوطنها أكثر من حبها لنفسها، وتنوع العاطفة يتمثل في المدح والحزن والكره، وقوة العاطفة يتمثل في حب زينب مع عشيقها ويتوق إليها، وثبات العاطفة واستمرارها يتمثل في وصية زينب إلى من بعدها، وأما سمو العاطفة غير موجودة في الرواية لأنما تتكلم عن سمو الصفة الأخلاقية وقيمتها التي تكمن في إثارة اللذة والسرور دون الإعتداد.^{١٠} وأما الفرق بين الباحثة والباحثة السابقة فهو في أغراض البحث. الباحثة تبحث العاطفة في الشعر وأما الباحثة السابقة تبحثها في الرواية.

و. منهج البحث

^{١٠} منور، العاطفة في رواية "مأساة زينب" لعلی أحمد باكثير (دراسة وصفية تحليلية)، رسالة علمية للحصول على شهادة

إن منهج البحث الذي تستخدمه الباحثة في هذه الرسالة فهو منهج الوصف التحليلي. ولجمع البيانات والمعلومات اعتمدت الباحثة على المكتبي وذلك بالاطلاع على الكتب العلمية المختلفة المتعلقة بالمشكلة المبحوثة من كتب علم النفس وغيرها مما يتعلق بالموضوع.

وأما كيفية كتابه هذا البحث فتعتمد الباحثة على الكتاب الذي قرره قسم اللغة العربية وأدبها، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانري الإسلامية الحكومية دار السلام، وهو:

“Pedoman Penulisan skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2014”



الباب الثاني

سيرة ذاتية أحمد مطر

أ. حياته ونشأته

أحمد مطر شاعر عراقي الجنسية ولد سنة ١٩٥٤ ابنا رابعا بين عشرة أخوة من البنين والبنات، في قرية التنومة، إحدى نواحي شط العرب في البصرة. وعاش فيها مرحلة الطفولة قبل أن تنتقل أسرته وهو في مرحلة الصبا، لتقيم عبر النهر في محلة الأصمعي.^١

التنومة-مكان الولادة - كان تأثير واضح في الشاعر، فهي (كما يصفها) نتضح بساطة ورقة وطبيعة، مطرزة بالأفكار والجداول والبساتين، وبيوت الطين والقصب، وأشجار النخيل.^٢

ولقد أكمل أحمد مطر دراسته الابتدائية في المدرسة العدنانية، ولشدة سطوة الفقر والحرمان عليه قرر تغيير نمط حياته لعل فيه راحة له وخلاصا من ذلك الحرمان، فسارع للانتقال إلى بغداد، وبالتحديد إلى منطقة الزعفرانية ليعيش في كنف أخيه الأكبر علي.^٣

^١ أبو علي الكردي، المجموعات الشعرية أحمد مطر، (بيروت: دار الحرية، ٢٠١١)، ص ٥

^٢ نفس المرجع، ص ٥

^٣ "أحمد مطر"، www.wikiwand.com، اطلع عليه بتاريخ ٠٤-١١-٢٠٢٠. بتصرف

لقد شاب حياته كثير من القسوة والظروف القاهرة التي تتمحور حول الفقر والحرمان، إضافة إلى الأحداث السياسية التي كان يمر بها العراق، وهو أمر جعله يلقي بنفسه في دائرة السياسة مرغما.^٤

وانتقل بعدها هاربا من السلطة في وطنه إلى الكويت، حيث عمل في جريدة (القبس) التي كانت فاتحة تجربته، وفي القبس تعرف إلى الفنان الكاريكاتيري ناجي العلي، لكنه لم يستقر طويلا في الكويت، فانتقل إلى لندن سنة ١٩٨٦ بسبب رفضه المساومة على مبادئه ومواقفه الجريئة، ورفضه التقليل من الحدة في أشعاره التي كان ينشرها في (القبس).^٥

ب. نشاطه الأدبي

وفي سن الرابعة عشرة بدأ مطر يكتب الشعر، ولم تخرج قصائده الأولى عن نطاق الغزل والرومنسية.^٦ فأخذ يتناول موضوعات تنطوي على تحريض الناس واستنهاض همهم بغية البعث والخلص، يقول: "القيت بنفسي مبكرا في

^٤ هشام حمد الكساسية، "شعرية الهجاء السياسي - دراسة في شعر أحمد مطر"، (رسالة الدكتور،

الجامعة المؤتة، ٢٠١٦ م)، ص ج

^٥ نفس المرجع، ص ج

^٦ رشدة ديار، "دراسة أسلوبية في ديوان أحمد مطر"، (رسالة الماجستير، الجامعة العربي بن مهيدي - أم

البوقي، ٢٠١٦ م)، ص ١١٥

دائرة النار عندما تكشف لي خفايا الصراع بين السلطة والشعب، ولم تطاوعاني نفسي على الصمت أولاً، وعلى ارتداء ثياب العرس في المآتم ثانياً.^٧

فدخل المعتزك السياسي من خلال مشاركة في الاحتفالات العامة بإلقاء قصائده من على المنصة، وكانت هذا القصائد في بداياتنا طويلة، تصل إلى أكثر من مائة بيت، مشحونة بقوة عالية من التحريض، وتتمحور حول موقف المواطن من السلطة لا تتركه ليعيش. ولم يكن لمثل هذا الموقف أن يمر بسلام، الأمر الذي اضطر الشاعر، في النهاية، إلى توديع وطنه ومرايع صباه والتوجه إلى الكويت، هاربا من مطاردة السلطة.^٨

تميز شعر أحمد مطر الشاعر البصري- بميزات جعلته يتربع قلوب الملايين من محبي فنه، لأنه التزم محنة الإنسان العربي وحمل قضية الكبرى (الحرية)، وعمل على تعريفه الحاكم المتسلط، فضلا عن أن شعره يتفرد ببصمات خاصة به، البصمات التي تعد (ظواهر الأسلوبية) في هذه الشعر جعلت منه شعرا متميزا رائجا بين المتلقين، وهو أمر سيتحقق الدراسة والتحقيق.^٩

^٧ هشام حمد الكساسبية، "شعرية الهجاء السياسي- دراسة في شعر أحمد مطر"، ص ج

^٨ رشدة ديار، "دراسة أسلوبية في ديوان أحمد مطر"، ص ١١٥

^٩ دون الكاتب، تراث البصرة: مجلة فصيلة محكمة تعنى بالتراث البصري، (بصرة: مركز تراث

يمثل شعر أحمد مطر مرحلة مهمة من مراحل الشعر العربي المعاصر، ليس على مستوى الأفكار التي يطرحها حسب، بل على مستوى التعامل الإيقاعي، فهو يمثل حالة من التفرد والخصوصية من حيث طرحه بعض الأفكار التي تمثل ظواهر مهمة لا يمكن إغفالها، وهي ظواهر قد لا يتميز بها الكثير من الشعراء العرب المعاصرين، منذ جيل الرواد وصولاً إلى جيلنا الحالي.^{١٠}

وفي الكويت عمل في جريدة القبس محرراً ثقافياً، وعمل أيضاً أستاذاً للصفوف الابتدائية في مدرسة خاصة، وكان آنذاك في منتصف العشرينات من عمره، حيث مضى يدون قصائده التي أخذ نفسه بالشدة من أجل ألا تتعدى موضوعاً واحداً، وإن جاءت القصيدة كلها في بيت واحد.^{١١}

وفي رجب (القبس) عمل الشاعر مع الفنان ناجي العلي، ليجد كل منهما في الآخر توافقاً نفسياً واضحاً، فقد كان كلاهما يعرف، غيباً، أن الآخر يكره ما يكره ويجب ما يحب، وكثيراً ما كانا يتوافقان في التعبير عن قضية واحدة، دون اتفاق مسبق، إذ أن الروابط بينهما كانت تقوم على الصدق والعفوية والبراءة وحدة الشعور بالمأساة، ورؤية الأشياء بعين مجردة صافية، بعيدة

^{١٠} نفس المرجع، ص ١٠٠

^{١١} أبو علي الكردي، المجموعات الشعرية أحمد مطر، ص ٥

عم مزالقي الإيديولوجيا. وقد كان أحمد مطر يبدأ الجريدة بلافتته في الصفحة الأولى، وكان ناجي العلي يختمها بلوحته الكاريكاتيرية في الصفحة الأخيرة.^{١٢}

ج. موقف السلطات العربية

مرة أخرى تكررت مأساة الشاعر، حيث أن لهجته الصادقة، وكلماته الحادة، ولافتاته الصريحة، أثارت حفيظة مختلف السلطات العربية، تماما مثلما أثارتها ريشة ناجي العلي، الأمر الذي أدى إلى صدور قرار بنفيهما معا من الكويت، حيث ترافق الاثنان من منفى إلى منفى، وفي لندن فقد أحمد مطر صاحبه ناجي العلي الذي اغتيل بمسدس كاتم للصوت، ليظل بعده نصف ميت، وعزاؤه أن ناجي ما زال معه نصف حي، لينتقم من قوى الشر بقلمه.^{١٣} ومنذ عام ١٩٨٦ م، استقر أحمد مطر في لندن، ليمضي الأعوام الطويلة، بعيدا عن الوطن مسافة أميال وأميال، قريبا منه على مرمى حجر، في صراع مع الحنين والمرض، مرسخا حروف وصيته في كل لافتة يرفعها.^{١٤} ينشر حاليا في جريدة الراية القطرية تحت زاوية "لافتات" و"حديقة الإنسان"، بالإضافة إلى مقالات في "استراحة الجمعة".^{١٥}

^{١٢} أحمد مطر، ديوان الشاعر أحمد مطر، (بيروت: دار العروبة، ٢٠٠٦)، ص ٤

^{١٣} أبو علي الكردي، المجموعات الشعرية أحمد مطر، ص ٥

^{١٤} أحمد مطر، ديوان الشاعر أحمد مطر، ص ٤

^{١٥} أبو علي الكردي، المجموعات الشعرية أحمد مطر، ص ٥

وعن حياته في بريطانيا كتب أحمد مطر ملخصاً تلك الحياة: أنا في بريطانيا دولة مستقلة، نمشي على قدمين، نشتاقي إلى أوجاع احتلالها ونهفو إلى المعركة من جديد، لست سعيداً لأني بعيداً عن صدى آهات المعذبين لأني أحمل آهاتهم في دمي، فالوطن الذي أخرجني منه لم يستطيع أن يخرج مني ولا أحب أن أخرجته ولن أخرجته.^{١٦}

د. ديوانه

لأحمد مطر ديوان كبير مطبوع طبعه الشاعر في لندن على نفقته الخاصة ونشره في مكتبتي الساقى والأهرام تضم المجموعة الكاملة سبع دواوين بعنوان لافتات (لافتات ١ لا فتات ٢ لافتات ٣ إلخ...)، وتضم بعض الدواوين الشعرية الأخرى، مثل: (إني المشنوق أعلاه، ديوان الساعة)، فضلاً عن بعض القصائد المتفرقة التي لم تجمعها عنواع محدد، مثل: (ما أصعب الكلام، العشاء الأخير، لصاحب الجلالة، إبليس الأول)، بالإضافة إلى قصائد أخرى نشرها وما زال ينشرها الشاعر على صفحات جريدة الراية القطرية.^{١٧}

^{١٦} "أحمد مطر"، www.wikiwand.com، اطلع عليه بتاريخ ٠٤-١١-٢٠٢٠. بتصرّف

^{١٧} "أحمد مطر"، www.wikiwand.com، اطلع عليه بتاريخ ٠٤-١١-٢٠٢٠. بتصرّف

استعمل الشاعر للأوزان الصافية في ديوانه وذلك لما تضمنه وحدة التفعيلة من حرية أكبر وموسيقى بالإضافة إلى عدم اضطراره للالتفات التي تفعيلة معينة.^{١٨}

تمسك الشاعر بالقافية رغم الحرية التي جلبها الشعر الحر، حيث ذهب إلى ضرورة استعمالها وذلك لما تحدثه من تماسك وإيقاع وقدرة على تحديد نهايات الأسطر المتفاوتة في الطول. وتنوع الأساليب الإنسانية في ديوان أحمد مطر من الإستفهام والأمر والنداء وغيرها مع استعمالها بغير معانيها الحقيقة ونقل معان مجازية عديدة.^{١٩}

يجد كثير من الثوريين في العالم العبي والناقمين على الأنظمة مبتغاهم في لافتات أحمد مطر حتى أن هناك من يلقبها بملك الشعراء ويقولون إن كان أحمد شوقي هو أمير الشعراء فأحمد مطر هو ملكهم.^{٢٠}

ثار الشاعر أحمد مطر على الفساد والتخريب وعلى الحكام بالدرجة الأولى الذين يستضعفون الشعوب، فاقبس ألفاظ وآيات من القرآن الكريم

^{١٨} رشدة ديار، "دراسة أسلوبية في ديوان أحمد مطر"، ص ١١٨

^{١٩} نفس المرجع، ص ١١٩، ١١٨

^{٢٠} أبو علي الكردي، المجموعات الشعرية أحمد مطر، ص ٥

وأعطائها ولايات قوية تترك أثرا في نفس المتلقي إضافة إلى الحديث النبوي الشريف والأمثال والحكم وهذا دليل على تشبعه بكل أنواع الثقافات.^{٢١}



^{٢١} رشدة ديار، "دراسة أسلوية في ديوان أحمد مطر"، ص ١٢٠

الباب الثالث

الإطار النظري للعاطفة

أ. مفهوم العاطفة

أن المعاجم الإنجليزية تفسر كلا من الكلمتين بالأخرى فتضع أمام Emotion حين تفسرها كلمه Sentiment وهذا معناها العاطفة.فالكلمتان متقاربتان، وهذا ما يسر علينا استعمال الكلمة المشهورة، وللقارئ أو الباحث أن يختار ما يشاء في استعماله بشرط أن يبين مراده حتى لا يضطرب الدارسون.^١

العاطفة هي عنصر هام في الأدب، ومع علم الأقدمين بها، فإن اسمها لم يستعمل في الأدب العربي إلا حديثا، كالذي قالوا عن الأدب الألماني فيه عشق كثير، ولكن ليس فيه كلمة عشق. فأنت تقرأ طبقات الشعراء لابن قتيبة مثلا، فتجد فيه قول الشعر للرغبة أو الرهبة، ولكن لا توجد فيه كلمة العاطفة: لأنها لم تختزع إلا في العصر الحديث.^٢

قال الدكتور عز الدين إسماعيل: هناك عناصر العاطفي، وهو الشعور (كأننا ما كان نوعه) الذي يثيره الموضوع في نفسه، والذي يود بدوره أن يثيره

^١ أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤م)، ص ١٨٠

^٢ أحمد أمين، النقد الأدبي، (القاهرة: هنداوي، ٢٠١٢)، ص ٢٩

فينا.^٣ وهي أهم العناصر وأقواها في طبع الأدب بطابعه الفني، ولكن يجب أن تلاحظ أن الآثار الأدبية تختلف في درجة اشتغالها على العاطفة، فقد تكون غاية الأدب كما قد تكون وسيلة لشر حقائق.^٤

والعاطفة هي أظهر ميزة في الأدب، وفي بعض أنواع الأدب تكون الحاجة إليها أشد من أي عنصر آخر.^٥ كانت العواطف أساسا من أساس الأدب التي تجعله خالدا، وكانت العواطف لا تتغير حيب إلينا قراءة الشعر مرارا.^٦

ويقال أيضا إن العاطفة حالة شعورية تندفع من النفس البشرية إثر انفعالها بحدث تراه أو تسمعه، أو بمشهد يؤثر فيه. وهي التي تميز بين الأدب عن غيره لأن من خلالها يظهر التفاعل بين الأديب وموضوعه. وقد تخلو بعض النصوص من عنصر عاطفة إما لكون موضوع ذا طبيعة عملية محضة وإما لكونه موضوعا إنسانيا لكن الجانب العقلي طغى عليه فلم يظهر عاطفة صاحبه.^٧

^٣ عز الدين إسماعيل، الأدب والفنون دراسة ونقد، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٣ م)، ص ١٤

^٤ أحمد الشايب، أصول النقد...، ص ٣١

^٥ أحمد أمين، النقد...، ص ٣٣

^٦ أحمد أمين، النقد...، ص ٣٠

^٧ روان الحربي وأصحابه، عناصر الأدب : الفكرة، الأسلوب، الخيال، العاطفة، (السعود: جامعة

الملك السعود، د.ت)، ص ٧

ب. مقاييس نقد العاطفة

وهي الحالة التي نتشبع فيها نفس الأدب بموضوع ما نتفعل به نفسه، ويتأثر به كنايه ووجدانه، ويظهر ذلك في صورة انفعالات شتى كالحب والبغض والسرور والحزن، والشوق والحنين. والرجاء والخوف، والطمع والفرع وهي تعد من دواعي الشعر التي تهيجه، وينابيعه التي ينبحس منها.^٨

هذا وقد وضع النقاد العرب للعاطفة عدة مقاييس لها أثرها وأهميتها في تقويم العمل الأدبي والحكم عليه ونذكر منها خمسة مقاييس:

١. صدق العاطفة

ويراد بصدق العاطفة أن تبعث عن سبب صحيح غير زائف ولا مصطنع حتى تكون عميقة تهب للأدب قيمة خالدة وتجعله مؤثرا في نفوس القرائه وسامعيه، قموت الابن مثلا يبعث الحزن العميق والرثاء الحار، وانتصار الحق يثير قرحا قويا وشعرا مطربا في النفس، وتجاح في الامتحان يثير بهجة في القلب، وهكذا متى كان هناك داع أصيل أثار انفعالات صحيحة تجعل النص الأدبي مؤثرا وباعثا في نفوس القراء. عواطف كالتى قامت في نفس صاحبه فمرئية ابن الرومى التي نظمها حين فقد ابنه تصدر عن وجدان ملتهب.^٩

^٨ طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عند العرب أصوله ومناهجه، (القاهرة: إسكندار،

١٩٩٩)، ص ١٣٣

^٩ طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي...، ص ١٣٧

أما إذا كان الباعث نافها أو خداعا زائفا كان الأدب سطحيا لا أثرله
 بقى، فقد يعجب الإنسان لمشهد الصواريخ أو بعض الزينات ولكنه إعجاب
 ظاهر لا يملك النفس ولا يبقى في أعماقها بقاء إعجابنا بالزهرة الجميلة التي
 جمعت بين أصالة الجمال، وروعته، وما قد توحى به من معاني الأمل والشباب
 والحب والتفاؤل ونحوها.^{١٠}

٢. قوة العاطفة

ولعل قوة العاطفة وروعته من أهم المقاييس النقدية إن لم تكن أهمها
 جميعا، ولكن هذا المقياس يذكر في ترتيب الطبعي بعد سابقه، فإذا استوثقنا من
 صدق العاطفة. يقول إمرسن Emerson: ليس للكتب غاية سوى الإلهام^{١١} وإنما
 هي أيضا في الأثر العميق الذي يعمل عمله في النفوس، ويترك أثره في الأفئدة
 والقلوب، ورب عاطفة هادئة وزينة تكون أبعد أثرا وأقوى إحياء.^{١٢}
 هذا ومصدر قوة العاطفة هي نفس الأديب وطبيعته، فيجب أن يكون
 قوي الشعور، عميق العاطفة ليستطيع بث ذلك في أسلوبه، ثم في نفوس قرائه،

^{١٠} أحمد الشايب، أصول النقد....، ص ١٩١

^{١١} أحمد الشايب، أصول النقد....، ص ١٩٣

^{١٢} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي....، ص ١٤٠

وإلا فلن ينتظر منهم تأثيرا ولا مطاوعة لما يصطنع، وهذا هو سر القوة، ومتبع العظمة الأدبية.^{١٣}

٣. ثبات العاطفة واستمرارها

من مقاييس نقد العاطفة ثباتها واستمرارها ويراد بثبات العاطفة استمرار سلطانها على نفس المشئ ما دام يكتب أو ينظم لتبقى القوة شائعة في فصول الأثر الأدبي كله، لا تذهب حرارتها، ولا تخمد جذوتها ولا يخبو أوارها، بل يستمر وهجها، وبهذا يشعر القرئ أو السامع ببقاء المستوى العاطفي على روعته مهما تختلف درجته باختلاف أبيات النص والأعمال الأدبية تنفلت في ذلك، فبعضها يؤثر تأثيرا وقتيا، والبعض الآخر يبقى أثره فعالا في النفوس إلى أمد طويل.^{١٤}

إلا أن استمرار العاطفة صعب في الملاحم، والقصص، والقصائد أو الرسائل والكتب المطولة وإن كان ميسورا في الشعر الغنائي وفيما قصر من النصوص التي لا تجهد النفس وتحبسها طويلا فتحل أو تتخاذل. ولهذا يقول Edget Alianpoe : إن القصيدة الطويلة تسمية متناقضة، فليس شعرا إذا لا تسودها عاطفة قوية.^{١٥}

^{١٣} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي...، ص ١٤٠

^{١٤} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي...، ص ١٤١

^{١٥} أحمد الشايب، أصول النقد...، ص ٢٠٠

٤. تنوع العاطفة

جعل النقاد تنوع العاطفة مقياسا للموازنة والمفاضلة بين الشعراء، فضلوا من تنوعت أغراضه على من وفق شعره كله على فن واحد كعمر بن أبي ربيعة في الغزل، أي أنهم جعلوا تنوع العاطفة من دواعي التفضيل لأن أغراض الشعر المتنوعة تنبع من عواطف متنوعة، ومن كان من الشعراء محدود مناحي الشعر فليس من الفحول المقدمين في طبقات الشعراء، وأفضل الشعراء عندهم هم الذين يقدرون على إثارة العواطف المختلفة في نفوسنا بدرجة قوية، كالحماسة والحب والإعجاب والشفقة وغير ذلك.^{١٦}

٥. سمو العاطفة

وأخرا يعتمد النقد الأدبي في هذا الباب على درجة العاطفة من حيث سموها أو ضعتها. وهذا المقياس أثار خلافا كثيرا بين النقاد. فهو يشير أولا إلى أن هناك عواطف سامية وأخرى وضعية.^{١٧}

اتفق النقاد على القول بتفاوت العاطفة في الدرجة فبعضها أسمى من الآخر. والأدب على اختلاف صوره وأشكاله معرض كبير لشتى العواطف الإنسانية. معرض تلتقي فيه بعواطف تثيرها موسيقى الشعر، والعواطف تثيرها معانيها، ما تلتقي فيه بأدب يثير لذة حسية، وأدب أرقى يثير شعورا أخلاقيا

^{١٦} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي...، ص ١٤٢

^{١٧} أحمد الشايب، أصول النقد...، ص ٢٠٣

يمس الحياة ويبعث على ترقيتها وسموها، وعلى هذا فأسمي العواطف الأدبية هي التي تحي الضمير وتزيد حياة الناس قوة.^{١٨}

ج. أنواعه العاطفة

بالرغم من التأكيد على الطبيعة المتغيرة للعواطف وعلى عدم وجود تصنيف جامد وثابت للعواطف، إلا أنه جرت العادة على تصنيف العواطف إلى اثنتي عشر عاطفة أساسية، تقسم كالتالي:

ثلاثة من العواطف المسرة وهم: الحب، والبهجة (الفرح)، والخشوع (الهيبة والإجلال). تسعة من العواطف غير المسرة وهم: الآسى، والخوف، والغضب، والغيرة، والحزى، والاشمئزاز، والألم، والارتباك، والخواء. وهناك تنوعات كثيرة على نفس الاثنتا عشر عاطفة الأساسية لكن تعبر عن تدرج في الشدة وزمن التأثير أو قد تشير إلى المؤثر المولد للعاطفة.^{١٩} ونذكر منها أربعة أنواع العاطفة:

١. الرجاء

فإن الرجاء من أنواع العاطفة، وركن من أركان العبادة تقوم على الحب والخوف والرجاء. فإن الرجاء عمل عظيم من أعمال القلوب، والنصوص الشرعية متضافرة على ذكره، والثناء في أهله. قال الله تعالى:

^{١٨} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي...، ص ١٤٢

^{١٩} مشير سمي، العواطف في حياة الإنسان، (د. م: مكتبة المشورة، د.ت)، ص. ٢، ٣

مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ^{٢٠} وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٠﴾

وفي صحيح قال عليه الصلاة والسلام: (يقول الله عز وجل: أن عند ظن عبدي، فليظن بي ما شاء).^{٢١}

٢. التشاؤم

فالتشاؤم لغة المطير، ومن يسيئ الظن بالحياة (محدثه) لشؤم يعني الشر، وشأمهم شأما جر عليهم الشؤم وفي التنزيل العزيز قال تعالى: (هُم أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ). وقد ورد في القاموس المحيط أن الشؤم ضد اليمن. والتطير معنى يلزم التشاؤم.^{٢٢}

والذي يفهم هنا أن النشاؤم ليس حالة وقتية بل هو حالة مرضية نفسية ملازمة للشخص مدى الحياة فيكون المتشائم ذا تركيز مقاوم امتداد العمر على الجوانب السلبية للحياة (الأم، الموت، فقدان، الإحباط، الصراع، مشاعر الذنب، الاستياء)، المشكلة التي لا حلول لها، الأخطاء الممكنة، الخيانة،

^{٢٠} سورة العنكبوت: آية ٥

^{٢١} محمد بن إبراهيم الحمد، كلمات في المحبة والخوف والرجاء، (د،م):

www.knowingallah.com، د.ت)، ص. ١٥

^{٢٢} ثريا بنت بشير بن محمد الكعكي، "التشاءم عند عبد الرحمن شكري"، (رسالة الدكتور، جامعة

أم القرى، السعودية، ٢٠١٤)، ص ١١

الأشياء الخاطئة التي يمكن أن تحدث مع الإقلال من شأن الجوانب الإيجابية أو المتفائلة أو إنكارها.^{٢٣}

٣. الخوف

إن الخوف خاصة من خواص النفس، سظهر عند المخوف. والخوف لما يستقبل والحزن لما فات. الخوف توقع مكروه عن أمانة مظنونة أو معلومة، كما أن الرجاء والطمع توقع محبوب عن أمانة مظنونة أو معلومة، ويضاد الخوف الأمن ويستعمل ذلك في الأمور الدينية والأخيرة.^{٢٤}

٤. الحزن

الحزن تعريفه العرب فيقولون: حزن الرجل حُزْنًا، وحَزَنًا، بمعنى اغْتَمَّ. وهو أحد صور العاطفة والمشاعر الإنسانية الفطرية، وهو ضد الفرح والسرور. فالحزن والفرح موجدان في الإنسان وهما فطريان.^{٢٥} كما قال سبحانه وتعالى:

وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى^{٢٦}

^{٢٣} نفس المرجع، ص ١٢

^{٢٤} خولة توفيق السكيني، "دوال الخوف ومدلولاته في القرآن الكريم"، (رسالة الماجستير، الجامعة

الإسلامية، غزة، ٢٠٠٩ م)، ص ٥

^{٢٥} عبد الله الخاطر، الحزن والاكتئاب على ضوء الكتاب والسنة، (الرياض: منتدى الإسلامي،

١٤١٠ هـ)، ص ١٦، ١٥

^{٢٦} سورة النجم: آية ٤٣

الباب الرابع

تحليل العاطفة في شعر "البحث عن الذات" لأحمد مطر

في هذا الباب ستبحث الباحثة عن لمحة العامة عن الشعر "البحث عن الذات" لأحمد مطر، وتحليل أنواع العاطفة المكوّن عن نوعين، هما: العواطف المسرة يعنى الحب، والبهجة، والخشوع. والعواطف غير المسرة ، يعنى الآسى، والخوف، والغضب، والغيرة، والحزى، والاشمئزاز، والألم، والارتباك، والحواء، وما إلى ذلك.

أ. لمحة عامة عن الشعر

هذه شعر " البحث عن الذات " ألفها أحمد مطر وجمع بها في ديوان أحمد مطر في بيروت، لبنان. وقد طبعها جميع الحقوق محفوظة دار العروبة في سنة ٢٠٠٦م، من حيث عدد صفحاتها ٣٤٢.

وهي تقص عن الشخص المرتبك في بحث عن ذاته وهام على وجهه في العالم الاحتقار حتى لا يعرف نفسه حقاً وماذا لديه أن يفعل. ويضل الاهتمام البشر من حوله واستمرار على محاولة أن تكون شخصاً آخر لإيجاد ذات نفسه الحقيق. تركيزه في اهتمام حياة غيره يجعله أن يشعر بأن معيشتهم خير من حياته، وفي النهاية أدرك نفسه بالفاقد عن ذاته وعليه أن يعيش في ندم ومعاناة

الشخص في الشعر "بحث عن ذات" نسبة إلى شعب حيث فقد ذاته وشرفه. ولا يمكن الامتناع الحياة في تحمّل الهزيمة و التخلف، كله أثرا لغفوله ونتيجة على إهمال الذي قيام به.

إنطلاقا من بيانات السابقة، أردت الباحثة أن تعرض وتسجل بيت الشعر " البحث عن الذات " لأحمد مطر كما يلي:

" البحث عن الذات " ^١

- أيها العصفور الجميل.. أريد أن أصدق بالغناء مثلك، وأن أنتقل بحرية مثلك.

قال العصفور:

- لكي تفعل كل هذا، ينبغي أن تكون عصفورا مثلي.. أنت عصفور؟

- لا أدري.. ما رأيك أنت؟

- إني أراك مخلوقا مختلفا. حاول أن تغني وأن تنتقل على طريقة جنسك.

-وما جنسي؟

- إذ كنت لا تعرف ما جنسك، فأنت، بلا ريب حمار.

- أيها الحمار الطيب، أريد أن انحق بحرية مثلك، وأن أنتقل دون هوية أو جواز سفر، مثلك.

^١ أحمد مطر، ديوان الشاعر أحمد مطر، (بيروت: دار العروبة ، ٢٠٠٦)، ص ١٧٥

قال حمار:

- لكي تفعل هذا.. يجب أن تكون حمار مثلي. هل أنت حمار؟

- ماذا تعتقد؟

- قل عني حمار يا ولدي، لكن صدقني.. هينتك لا تدل على أنك حمار.

- فماذا أكون؟

- إذا كنت لا تعرف ماذا تكون.. فأنت أكثر حمورية مني! لعلك بغل.

- أيها البغل الصنديد.. أريد أن أكون قويا مثلك، لكي أستطيع أن أتحمل كل هذا القهر، وأريد أن أكون بليدا مثلك، لكي لا أتا لم مما أراه في هذا الوطن.

قال البغل:

- كن.. من يمنعك؟

- تمنعني ذلتي وشدة طاعتي.

- إذن أنت لست بغلا.

- وماذا أكون؟

- أعتقد أنك كلب

أيها الكلب الهمام... أريد أن أطلق عقيرتي بالنباج مثلك، وأن اعقر من

يغضبني مثلك.

- هل أنت كلب؟
- لا أدري.. طول عمري أسمع المسنولين يبادونني بهذا الاسم، لكنني لا أستطيع النباح أو العقر.
- لماذا لا تستطيع؟
- لا أملك الشجاعة لذلك.. إنهم هم الذين يبادرون إلى عقري دائما.
- ما دمت لا تملك الشجاعة فأنت لست كلبا.
- إذا فماذا أكون؟
- هذا ليس شغلي..! عرف نفسك بنفسك.. قم وابحث عن ذاتك.
- بحث كثيرا دون جدوى.
- ما دمت تافها إلى هذا الحد.. فلا بد أنك من جنس زبد البحر.
- ***
- أيها البحر العظيم.. أنني تافه إلى هذا الحد.. انفني من هذه الأرض أيها البحر العظيم إحملي فوق ظهرك واقدفني بعيدا كما تقذف الزبد.
- قال البحر:
- أأنت زبد؟
- لا أدري.. ماذا تعتقد؟
- لحظة واحدة.. عني أبسط موجتي لكي أستطيع أن أراك في مرآتها.. هه..
- حسنا، أوووووه.. اللعنة.. أنت مواطن عربي!

- وما العمل؟

- تسألني ما العمل؟ أنت إذن مواطن عربي جدا، بصراحة.. لو كنت مكانك لانتحرت.

- إبلعني، إذن، أيها البحر العظيم.

- آسف.. لا أستطيع هضم مواطن مثلك.

- كيف أنتحر إذن؟

- أسهل طريقة هي أن تضع إصبعك في مجرى الكهرباء.

- ليس في بيتي كهرباء.

- ألق بنفسك من فوق بيتك.

- وهل أموت إذا ألقيت بنفسي من فوق الرصيف؟

- مشرّدا إلى هذه الدرجة؟ لماذا لا تشنق نفسك؟

- ومن يعطيني هنم الحبل؟

- لا تملك حتى حبلا؟ أخنق نفسك بثيابك.

- ألا تراني عاريا أيها البحر العظيم؟

- إسمع.. لم تبق إلا طريقة واحدة. إنها طريقة مجانية وسهلة، لكنها ستجعل

انتحارك مُدويّا

- أرجوك أيها البحر العظيم.. قل لي بسرعة.. ما هي الطريقة؟

إبق حيا!

ب. تحليل أنواع العاطفة

أما في شعر "البحث عن الذات" فوجدت أربعة أنواع فقط من هذه الأنواع كما يلي:

أ. عاطفة التشاؤمية

التشاؤم هو حالة الفرد ليس متأكد من نفسه فكريا وجسديا وقدراته وكما شابه ذلك. وبطبعة الحال، يؤدي إلى صفة مذمومة أي كفر على النعم وتأؤف، ولا يقنع دائما بما هو كائن، ولا يرضى من الغنيمة بالإياب.

كما أن لعلماء النفس مفهوما يوضح الرؤية ويحددها فإن التشاءم نزعة اعتبارية في الذهن إلى الرؤية كل شيء أسود قائما وأخذ الجانب السيء من كل شيء. وإهمال كل ما عداه ذلك أنه يتألف جوهرًا من عادة ذهنية شاملة دائمة. والذي يفهم هنا أن التشاءم ليس حالة وقتية بل هو جالة مرشية نفسية ملازمة للشخص مدى الحياة.^٢

أما الأبيات الدالة على علطفة التشاؤمية لدى الشاعر هي:

جامعة الرانري

AR-RANIRY

- أيها البغل الصنديد.. أريد أن أكون قويا مث لك، لكي أستطيع أن أتحمّل

كل هذا القهر، وأريد أن أكون بليدا مثلك، لكي لا أتألم مما أراه في هذا

الوطن.

^٢ ثريا بنت بشير بن محمد الكعكي، "التشاءم عند عبد ...، ص ١٤

قال البغل:

- كن.. من يمنعك؟

- تمنعني ذلتي وشدة طاعتي.

- إذن أنت لست بغلا.

- وماذا أكون؟

- أعتقد أنك كلب^٣

كما وجد في الأبيات السابق عبر الشاعر عن الشخص يريد أن يكون بغلا قويا حتى حصل له بتحمُّل الأعباء. ويريد أيضا أن يكون بغلا غبيا لكي لا أتالم مما رآه في هذا الوطن. بمعنى أوسع يريد أن يكون قويا مثل الأقوياء والشجاع والتوَلَّى، لكي تصبح سهولة كل أعباء الحياة.

ويريد أيضا أن يكون بليدا بدون مبالاة بحدوث في بلده لأن لا يعاني به ظلما كان أو عنفا وغير ذلك. وفي النهاية لم يشعر إلا خضوعا ومتواضعا أصبح شخصيته، ووجد نفسه مثل الكلب المطيع لسيده، وهو باستمرار الرغبة في ذات مثلهم ويرجو أن يكون مستقبلا خيرا من حاضر.

^٣ أحمد مطر، ديوان الشاعر...، ص ١٧٥

وترى الباحثة الشخص في الشعر "بحث عن ذات" نسبة إلى شعب العرب حيث فقد ذاته وشرفه. يجعل التشاؤم تلك المشاكلة أي الرغبة لتكون مثل الشعوب الآخرين، ويستمر العرب على البحث عن ذاته.

عاطفة التشاؤمية التي عبر الشاعر هو الصدق العاطفة، الشعور الذي يشعر به البشر عامة، حيث أنهم يتخلون أن يكون ذاتهم ولم يجد عن ذاتهم، حتى تركز ومتأثر في نفوس القراء عند قرائه كأنه يشعر بنفس شعور الشاعر. وفي الحقيقة أكثر الناس لم يجدوا عن ذاتهم ولم يكنوا أنفسهم، ويجعل التشاؤم على التفاؤل ارتباطا في قلوبهم.

التشاؤم يجب أن يكون مصحوبا باليمنون ويسعى إلى تزويد النفس بالثقافة والجهد للقيام بما يجب عليه قيامه به لتحسن النفس. ومن ثم فالمهم للأفراد أن يكون متفائل. التفاؤل يشجع الأفراد على الامتنان والشكر على النعم. قال تعالى في تنزيل العظيم: **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ**^٤

^٤ إبراهيم، ٧/١٤

٢. الرجاء

في شعر "بحث عن الذات" وجدت الباحثة رجاء قويا فيه، كما وجدت في مقطع التالي:

أيها الكلب الهمام... أريد أن أطلق عقيرتي بالنباح مثلك، وأن اعقر من يغضبني مثلك.

- هل أنت كلب؟
- لا أدري.. طول عمري أسمع المسنولين يبادوني بهذا الاسم، لكنني لا أستطيع النباح أو العقر.
- لماذا لا تستطيع؟
- لا أملك الشجاعة لذلك.. إنهم هم الذين يبادرون إلى عقري دائما.
- ما دمت لا تملك الشجاعة فأنت لست كلبا.
- إذا فماذا أكون؟
- هذا ليس شغلي..! عرف نفسك بنفسك.. قم وبحث عن ذاتك.
- بحث كثيرا دون جدوى.
- ما دمت تافها إلى هذا الحد.. فلا بد أنك من جنس زبد البحر.^٥

^٥ أحمد مطر، ديوان الشاعر...، ص ١٧٦

الشعر أعلاه مليئة بالفلسفة وينقل إلينا الشاعر بخيال عال وأسلوب جميل، لأنه من شاعر ذو ذوق أدبي وضيع، لذلك لفهم معناه يحتاج إلى الحساسية وحضور الذهن والتفكير و الوقوف على الكلمة الواورة في الشعر، لحصول على معان الصحيح فيه. في الأبيات السابق نقل الشاعر رجاءه بخيال عال وهو يمثل حرية الكلب في النباح يعقر من يضايقه و يغضبه.

كما شعر الشخص أي شعب العرب في شعر السابق، أنه يرجو رجاء شديدا على حرية الكلام وحرية الإرادة وحرية الفكر وحرية الصحافة وأزال عنه كل رباطة ، ويرجو التحرير عن خوفه حتى يستطيع أن يصدر خواطر في ذهنه أو باله، ورد على التهمات بمثله، ويرجو حرية الإرادة ورد على الظلم ما حدث له. كل هذا يصبح أملا مجردا، ليس له شجاعة يمثل الكلب، لم يجرؤ على ضد من يظلمه بحيث يستمر عن تعرضه على الغض والتخويف من دونه. وفي النهاية أدرك نفسه ليس كلبا شجاعا إلا من جنس زيد البحر، والإنسان عديم الفائدة.

الكلب نسبة إلى أمريكا الذي يهاجم ويضتهد العراق. وصل أمريكا إلى العراق عام ٢٠٠٣ ما يصل إلى ٢٣٠٠٠٠ جندي، وتمكن سيطر على التنصيب

الهامة التي نملكه العراق. واجتياح أمريكا إلى العراق الذي استمر حتى عام ٢٠٠٧ سقط ٤٦١٠٠٠ ضحية.^٦

كالشاعر النشأة في بيئة الصراع، اشتهر أحمد مطر بأنه شاعر حاد في الشعر، كان شعره صلبا وحاراً عند انتقاد الغرب، وفي الحقيقة أنه لم يتردد في لعن الغرب ككلب في قصيدته "الحصد"، ونصها كالتالي:

أمريكا تطلق الكلب علينا
وبها من كلبها نستنجد!
أمريكا تُطلق النار لُنَجِينَا من الكلب
فينجو كلبُها.. لكننا نستشهد
أمريكا تعبد الكلبا.. ولكن
بدلاً منه علينا تقعد!^٧

أما الأبيات الأخرى دالت على الرجاء كما يلي:

^٦ (media Online), www.bbc.co.uk/indonesia/dunia/2013/10/131016_irak_perang diakses pada 10 Oktober 2015.

^٧ أحمد مطر، ديوان الشاعر... ، ص ١٢٧

- أيها العصفور الجميل.. أريد أن أصدح بالغناء مثلك، وأن أنتقل بحرية
مثلك.^٨

عبر الشاعر فيه عن الرجاء الأفراد الذي يرغب في الحرية، إما حرية التعبير
أو حرية الحركة وغيرها المتعلقة بالحرية، ويأمل ألا تنتزع حيرته في كل الأمور.
ويتم الشاعر وصف الرجاء ورغبته بشكل حرية الطائر أي العصفور في
السماء. حيث يريد أن يصفر ويطير في السماء أحرارا كالطيور ، لا أحد يمنعه.
وبطبعة الحال يرغب الشاعر في الحرية ويرجو إليه رجاء كثيرا.

- أيها الحمار الطيب، أريد أن انهق بحرية مثلك، وأن أنتقل دون هوية أو جواز
سفر، مثلك.^٩

ويذكر فيه أيضا عن الرغبة الأفراد، يريد أن ينهق بحرية مثل الحمار، كما
أن الحمار يتكلم دون القيود وينتقل دون هوية، ولديه حرية المغادرة دون
المطلوب جواز السفر. أما الأفراد نسبة إلى الشعوب الدول العربي تخصيصا
البلدان التي أصاب مصيبة بالحروب، مثلا العراق وسوريا، وفلسطين إلخ. كانت

^٨ أحمد مطر، ديوان الشاعر... ، ص ١٧٥

^٩ أحمد مطر، ديوان الشاعر... ، ص ١٧٥

الحريتهم محدودة، ويستقرون في بلده بصعوبة، والاجتماع مع العائلة يتطلب تصريحاً للتجمع.

٣. عاطفة اليأس

أما الأبيات الدالة على اليأس كما يلي:

قال البحر:

- أأنت زيد؟

- لا أدري.. ماذا تعتقد؟

- لحظة واحدة.. عني أبسط موجتي لكي أستطيع أن أراك في مرآتها..هه..

حسنا، أووووه.. اللعنة.. أنت مواطن عربي!^{١٠}

يستمر ذوق الأدب في الأبيات أعلاه دئماً، بسبب عبره الشاعر قيام على رؤية أحوال المجتمع العرب في وقته،

عبر الشاعر في شعره عن حيرة وياسة اللتان يشعر بهما الشرقيون خاصة في بعض الدول الإسلامية في مواجهة الصراع طويل الأمد، وأنهم يحiron في بحث عن ذاتهم. العرب كانوا في عصر ذهبي إما في السياسية، والاقتصادية،

^{١٠} أحمد مطر، ديوان الشاعر...، ص ١٧٦

والتربوية، والدينية، تنافس بين الدول الشرقية والغربية أدت إلى هزيمة الشرقية أو العرب، عليها الآن أن تقبل الهزيمة والتدهور بسبب منافسة شديدة.

أما الأبيات الأخرى الدالة على اليأس كما يلي:

- وما العمل؟
- تسألني ما العمل؟ أنت إذن مواطن عربي جدا، بصراحة.. لو كنت مكانك لانتحرت.
- إبلعني، إذن، أيها البحر العظيم.
- آسف.. لا أستطيع هضم مواطن مثلك.
- كيف أنتحر إذن؟
- أسهل طريقة هي أن تضع إصبعك في مجرى الكهرباء.
- ليس في بيتي كهرباء.
- مشرّدا إلى هذه الدرجة؟ لماذا لا تشنق نفسك؟
- ومن يعطيني هم الحبل؟
- لا تملك حتى حبلا؟ أخنق نفسك بثيابك.
- ألا تراني عاريا أيها البحر العظيم؟

في أبيات السابق يصب الشاعر مجموعة ذوق المتنوعة، كما في بيت الأول " وما العمل؟ تسألني ما العمل؟ أنت إذن مواطن عربي جدا، بصراحة..

لو كنت مكانك لانتحرت. " يعبر عن العاطفة اليأسه العربي في بحث عن ذات، كأن الموت هو خيار الأخير. وعلى الجانب الآخر يجمعها الشاعر بالتحقير والتلويح حيث كأن البحر متردد في ابتلاع أجساد الحقيير وفكر قصير، بمعنى الأوسع كأن الأعجمي رفضوا على التحمل الأعباء العربي.

حاول الشاعر التوفيق بين الفقر والحزن في شعره ، كما كتب في البيت " أسهل طريقة هي أن تضع إصبعك في مجرى الكهرباء، ليس في بيتي كهرباء." حيث عبر الشاعر عن صعوبة شديدة، وأصبح أكثر الناس في شدة الوحشية وتضيق البشرية، لقد غرقت الحياة الاجتماعية بسبب العولمة، وفقد التعاون بين الناس، ويشغل الأقوياء بمصلحته وأمتعته و ينسوا بمصلحة المجتمع والألم الضعفاء. بناء على ذلك هناك فقد الأقوياء التكافل الاجتماعية والفقر المدقع، واستمتع الأقوياء على مصاعب الضعفاء.

ينحرف الظروف عن التعليم الإسلامية، أمر الإسلام على التعاون ومتحاب بعضنا البعض، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه :
عن أبي حمزة أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. (رواه البخاري ومسلم)

وقال تعالى في التنزيل العظيم من سورة المائدة في آية ٢:

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

٤. الحزن

يعبر الشاعر أيضا عن الحزن على الجحد المفقودة. يتطلب فهما حادا وتحليلا عميقا للكلمة بعد الكلمة لإيجاد معان الحقيقي المحتوي فيه. نقل الشاعر حزنا شديدا الذي خفي وراء الكلمات:

"لا تملك حتى حبلا؟ أحنق نفسك بشيابك. ألا تراني عاريا أيها البحر العظيم"

الملابس روز للمجد والشرف، إذا فقدت أمة ثوبها فقد مجدها وشرفها وهويتها. ها هو ما شعر الشاعر ونقل إلى شعره، يبدو أن العربي فقد شرفه وهويته، أصبح العربية في الماضي منصة حضارة العالم إما في السياسية والاقتصادية والتربوية والدينية التي انتشرت وتعاظم تتطورها إلى أوروبا، إلا أن كل شيء هو تاريخ مجرد. هذا عجز وبجر العربي خاصا وحزن المسلمين عاما.

أحيان الشعب الظاهر جيد من الخارج لديه مشاكل من الداخل، بمثل ما شعرت به الدول الإسلامية في الشرق الأوسط، على الرغم أن تقدّم هذا البلدان وتزداد في نماءه إلا هناك يستمر بالصراعات المختلفة.

الباب الخامس

خاتمة

أ. النتائج

بعد أن حاولت الباحثة لبحث هذه الرسالة لإجل الحصول على الجواب من أساس المسألة في كتابة هذا البحث فوصلت إلى بعض النتائج المهمة وهي ما يلي:

١. وترى الباحثة أن التشاؤم في الشعر "بحث عن ذات" عبره الشاعر بألفاظ الجميل وعميق. كتب فيه عن الشعب الذي يبحث عن ذاته. يجعل التشاؤم تلك المشكلة أي الرغبة لتكون مثل الشعوب الآخرين، ويستمر العربي على البحث عن ذاتهم. ويرجو أن يكون مستقبلا خيرا من حاضر.

٢. ويرجو شعب العربي في شعر السابق، رجاء شديدا على حرية الكلام وحرية الإرادة وحرية الفكر وحرية الصحافة وأزال عنه كل رباطة. هذا من الرجاء الموجود فيه.

٣. العاطفة الياسة يعبر عن الآسي العربي في بحث عن ذاتهم، كأن الموت خير من الحياة. كأن الأعجمي رفضوا على التحمل الأعباء العربي أصبح سبابا للآسيهم.

٤. والحزن يعنى حزن العربي على المجد المفقودة. يتطلب فهما حادا وتحليلا عميقا للكلمة بعد الكلمة لإيجاد معان الحقيقي المحتوي فيه. نقل الشاعر حزنا شديدا الذي خفي وراء الكلمة ". ألا تراني عاريا أيها البحر العظيم".

ب. التوصيات

تحليل مقاييس العاطفة عملية كبيرة وصعبة وترتبط بعناصر الأدب وأسلوب اللغة و التفسير كلمة بعد كلمة ،لذا احتياج إلى الفهم العميق والثقفة الواسعة لتفريق بين العاطفة والخيال والفكرة، وفهم كل المقاييس التي في عناصر الأدب لتحصيل على فهم دقيق وعميق عن المعان الشعر ومقاييس العاطفة.

ج. كلمة الخاتمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل له فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين. لقد تم هذا البحث بإذن الله تعالى وقدرته، وبدعاء الوالين و بإرشاد الأساتذ وبجهود الباحثة لتمام هذا البحث. ترجو الباحثة أن ينفع هذا البحث لها و لكل من قرأه. وهذا البحث ما زال بعيدا عن التمام والكمال، ولذلك يحتاج إلى

الإقتراحات والإرشادات من كل نقاد. أسأل التوفيق والهداية والرضى والعناية
وهذا مني أقول الحمد لله رب العالمين على كل النعم.



المراجع

المراجع العربية:

المراجع العربية

- ابن منظور. لسان العرب. (القاهرة: دار المعارف)
- أبو علي الكردي. المجموعات الشعرية أحمد مطر. (بيروت: دار الحرية)، ٢٠١١.
- أحمد الشايب. أصول النقد الأدبي. (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية)، ١٩٩٤.
- أحمد الهامشي. جواهر الأدب في أدبيات وأنشاء لغة العرب. (بيروت: دار الكتب العلمية)، ١٩٩٦.
- أحمد أمين. النقد الأدبي. (القاهرة: هنداوي)، ٢٠١٢.
- أحمد مطر. ديوان الشاعر أحمد مطر. (بيروت: دار العروبة)، ٢٠٠٦.
- ثرثيا بنت بشير بن محمد الكعكي. "التشائم عند عبد الرحمن شكري". (رسالة الدكتور. جامعة أم القرى. السعودية). ٢٠١٤.

دون الكاتب. تراث البصرة: مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري.
(بصرة: مركز تراث البصرة)، ٢٠١٧.

روان الحربي وأصحابه. عناصر الأدب : الفكرة، الأسلوب، الخيال،
العاطفة. (السعود: جامعة الملك السعود).

سري نوبا وحيوي. العاطفة في رواية مجلولين لمصطفى لطفي
المنفلوطي.(بندا أتشية: جامعة الرانير الإسلامية الحكومية)، ٢٠١٨.

طه عبد الرحيم عبد البر. النقد الأدبي عند العرب أصوله ومناهجه.
القاهرة: إسكندار). ١٩٩٩.

عز الدين إسماعيل. الأدب والفنون دراسة ونقد. (القاهرة: دار الفكر
العربي)، ٢٠١٣.

محمد موسى الشريف. العاطفة الإيمانية وأهميتها في الأعمال الإسلامية.
(جدة)، ٢٠٠١.

مشير سمير. العواطف في حياة الإنسان. (مكتبة المشورة).

منور. العاطفة في رواية مأساة زينب لعلی أحمد بأكثر. (بندا أتشية:
جامعة الرانير الإسلامية الحكومية)، ٢٠١٥.

مينا لستاري. العاطفة في قصة إقرار القتل لتوفيق الحكم. (بندا أثنية: جامعة الرانير الإسلامية الحكومية).

نور الحسنی. العاطفة في رواية المحبوبات لعلية ممدع. (بندا أثنية: جامعة الرانير الإسلامية الحكومية)، ٢٠١٨.

المراجع الأعجمية:

(media Online. www.bbc.co.uk/indonesia/dunia/2013/10/131016_irak_perang. diakses pada 10 Oktober 2015.

